

لسان العرب

(() تابع 1) ذب الذَّبُّ الدَّفْعُ والمَنْعُ والذَّبُّ الطَّرْدُ باللحم قد دَبَّتْ عليها ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ والأَنْبَارُ جمعُ نَبْرٍ وهو ذُبَابٌ يَلْسَعُ فيَنْتَفِخُ مكانُ لسعِهِ فقوله ذَرَبَاتُ الأَنْبَارِ أَي حَدِيدَاتُ اللِّسَعِ وَيُروى وإِيفار بالفاءِ أَيْضاً وَقَوْمٌ ذُرُّبُ ابن الأعرابي ذَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا فَصُحَّ لسانُهُ بعدَ حَصْرِهِ ولسانُ ذَرِبٌ حديدُ الطَّرَفِ وفيه ذَرَابَةٌ أَي حَدِيسَةٌ وذَرِبُهُ حَدِيسَتُهُ وذَرِبُ المَعْدَةِ حَدِيسَتُهَا عن الجُوعِ ذَرِبَتِ مَعِدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرِباً فهي ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتِ وفي الحديث في أَلْبَانِ الإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءُ الذَّرِبِ هو بالتحريكِ الدِّعَاءُ الذي يَعْرضُ للمَعْدَةِ فلا تَهْضِمُ الطَّعامَ وَيَفْسُدُ فيها ولا تُمَسِكُهُ قال أبو زيد يقال للغُدَّةِ ذَرِبَةٌ وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ والتَّذَرِبُ التَّحْدِيدُ يقال لسانُ ذَرِبٌ وسِنانُ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ قال كعب بن مالك .
بمُذَرَّبَاتٍ بالأَكْفِ نواهِلٍ ... وبكُلِّ أَيْبِضٍ كالغَدِيرِ مُهَنْدٍ .
وكذلك المَذْرُوبُ قال الشاعر .
لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْوِيحِيّاً ... على الأعداءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ .
وذَرِبَ الحَدِيدَةَ يَذَرِبُهَا ذَرِباً وذَرِبَ بِهَا أَحَدٌ هَا فهي مَذْرُوبَةٌ وَقَوْمُ ذَرِبٌ أَحَدِيسَاءُ وامرأةٌ ذَرِبَةٌ مثلُ قِرْبَةٍ وذَرِبَةٌ أَي صَخْرَةٌ حديدَةٌ سَلِيطةٌ اللِّسَانِ فاحِشَةٌ طَوِيلَةٌ اللِّسَانِ وذَرِبُ اللِّسَانِ حَدِيسَتُهُ وفي الحديث عن حذيفة قال كنتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ على أَهْلِي فَقُلْتُ يا رسولَ اللّهِ إِنِّي لأَخْشَعُ أَنْ يُدْخِلَنِي النارَ فقال رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم فَأَيُّنَ أَنْتَ من الاسْتِغْفارِ ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللّهُ في اليومِ مائةً فذكرتُهُ لأبي بُرْدَةَ فقال وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قال أبو بكر في قولِهِم فلانُ ذَرِبُ اللِّسَانِ قال سمعتُ أبا العباسِ يقولُ معناهُ فاسدُ اللِّسَانِ قال وهو عَيْبٌ وذَمٌّ يقالُ قد ذَرِبَ لسانُ الرَّجْلِ يَذَرِبُ إِذَا فَسَدَ .

[ص 386] .

ومِنْ هَذَا ذَرِبَتِ مَعِدَتُهُ فَسَدَتِ وَأَنْشَدَ .

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدِّي وَنَصْرِي ... وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلَغْيِي .

قال واللَّغْبُ الرَّدِيءُ من الكلامِ وقيل الذَّرِبُ اللِّسَانِ هو الحادُّ اللِّسَانِ وهو يَرْجِعُ إِلَى الفَسَادِ وقيل الذَّرِبُ اللِّسَانِ الشَّتَامُ الفاحِشُ وقال ابن شميل

الذّرْبُ اللسان الفاحشُ البذيءُ الذي لا يبالي ما قال وفي الحديث ذرْبَ الذّساءةِ
على أَرْوَاجِهِنَّ أَي فسدّتْ ألسِنَتُهُنَّ وانْبَسَطَ عَلِيهِنَّ في القول والرواية
ذَرَبَ بالهمز وسنذكره وفي الحديث أَنَّ أَعْشى بنى مازن قدم على النبي .
صلى الله عليه وسلم فأَنشد أبياتاً فيها .

يا سيّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبِ ... إلبَيْكَ أَشْكُو ذرْبَةَ من الذّرْبِ .
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ في رَجَبِ ... فخلّفتني بنزاعٍ وحرَبِ .
أخلّفتِ العَهْدَ ولطّأتْ بالذّرْبِ ... وتَرَكتني وسَطَ عَيْصِ ذِي أَشْبِ .
تَكُدُّ رَجُلِي مَسامِيرُ الخَشَبِ ... وهُنَّ شَرُّ غالِبِ لِمَن غَلَبِ .
قال أبو منصور أَراد بالذّرْبِ امرأته كذّى بها عن فسادها وخيانتها
إِيَّاه في فرجها وجمّعها ذرْبُ وأصله من ذرْبِ المَعْدَةِ وهو فسادها
وذرْبَةُ منقول من ذرْبَةِ كَمَعْدَةٍ من مَعْدَةِ وقيل أَراد سَلَطَةَ لسانها وفساد
مَنطِقها من قولهم ذرْبَ لسانه إذا كان حادس اللسان لا يبالي ما قال وذكر
ثعلب عن ابن الأعرابي أَن هذا الرّجَزُ للأعورِ بنِ قراد بنِ سفيان من بني
الحِرْمَازِ وهو أبو شَيْبَانَ الحِرْمَازِيّ أَعْشى بنى حِرْمَازِ وقوله فخلّفتني أَي
خالّفت طنّني فيها وقوله لطّأتْ بالذّرْبِ يقال لطّأت النّاقةُ بذنبيها أَي
أدّخلتّه بين فخذَيْها لتَمْنَعِ الحالبَ ويقال أَلقَى بينهم الذّرْبَ أَي
الاختلافَ والشّرَّ وسُمُّ ذرْبُ حديدٌ والذّرْبُ السُّمُّ عن كراع اسمٌ لا صِفَةٌ
وسيف ذرْبُ ومُذَرَّبُ أُنْقِعَ في السُّمِّ ثم شُحِذَ التّهذيبُ تَذَرِبُ السّيفُ أَن
يُنْقِعَ في السُّمِّ فَإِذا أُنْعِمَ سَقِيئُهُ أُخْرِجَ فشُحِذَ قال ويجوز ذرْبُتُهُ
فهو مَذْرُوبٌ قال عبيد .

وخِرْقٍ من الفِتيانِ أَكْرَمَ مَصْدَقاً ... من السّيفِ قد آخِيَتْ لِيَسَ
بِمَذْرُوبِ .

قال شمر ليسَ بفاحشٍ والذّرْبُ فسادُ اللسانِ وبذأؤُهُ وفي لسانه ذرْبُ وهو
الفُحْشُ قال وليسَ من ذرْبِ اللسانِ وحِدَّتِه وأَنشد .
أَرِحْني واسْتَرِحْ مِنِّي فَإِني ... ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذرْبُ لِسَانِي .
وجمعه أَذْرَابُ عن ابن الأعرابي وأَنشد لِجَضْرَمِيّ ابنِ عامرٍ .
الأَسَدِي .

ولَقَد طَوَيْتُكُمُ على بِلالاتِكُمُ ... وعَرَفتُ ما فيكُمُ من الأَذْرَابِ .
كَيْمًا أُعِدُّكُمُ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ ... ولقد يُجاءُ إِلى ذَوِي الأَلْبَابِ .
معنى ما فيكُم من الأَذْرَابِ مِنَ الفسادِ ورواه ثعلب الأَعْيَابِ جَمْعُ عَيْبٍ قال ابن

بري وروى ابن الأعرابي هذين البيتين على غير هذا [ص 387] .

الحوك ولم يُسَمَّ قائلهما وهما .

ولقد بلاوتُ الناسَ في حالاتهم ... وعلاقتُ ما فيهم من الأسباب .

فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قاطِعاً ... وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ .
وقوله ولقد طَوَّيْتُكُمْ على بَلَاتِكُمْ أَي طَوَّيْتُكُمْ على مَا فِيكُمْ مِنْ أَدْنَى
وَعَدَاوَةٍ وَبَلَاتٍ بضم اللام جمعُ بَلَالَةٍ بضم اللام أيضاً قال ومنهم مَنْ يَرُويهِ
على بَلَاتِكُمْ بفتح اللام الواحديةُ بَلَالَةٌ أيضاً بفتح اللام وقيل في قوله على
بَلَاتِكُمْ إِنَّه يُضَرَّبُ مثلاً لِإِبْقَاءِ المَوَدَّةِ وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ
جَفَائِهِمْ فيكون مثلَ قولهم اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّهِ لِيَنْصَمَّ بعضُهُ إلى بعضٍ
ولا يَتَبَايَنَ ومنه قولهم أيضاً اطْوِ السِّقَاءَ على بَلَالِهِ لِأَنه إِذَا طُوِيَ وَهُوَ
جافٌ تَكَسَّرَ وَإِذَا طُوِيَ على بَلَالِهِ لم يَتَكَسَّرَ ولم يَتَبَايَنَ والتَّذْرِبُ
حَمْلُ المَرَأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ابن الأعرابي أَذْرَبَ
الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ وَذَرَبَ الجُرْحُ ذَرَباً فَهُوَ ذَرِبٌ فَسَدَ وَاتَّسَعَ ولم
يَقْبَلِ البُرءَاءَ والدَّوَاءَ وقيل سَالَ صَدِيداً والمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ وفي حديث
أَبِي بَكْرٍ رضي اللّهُ عنه ما الطَّيَّاعُونَ ؟ قال ذَرِبٌ كالدُّمِّ لَمَّا يُقال ذَرِبَ الجُرْحُ
إِذَا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ومنه الذَّرَبِيُّ أَي على فَعَلَايَا وهي الدَّاهِيَةُ قال
الْكُمَيْتُ .

رَمَانِيَ بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... وبالذَّرَبِيُّ أَي مُرْدٌ فَهَرٌّ وَشَيْبُهُمَا

وقيل الذَّرَبِيُّ أَي هو الشَّرُّ والاختلافُ ورَمَاهُم بالذَّرَبِيِّينَ مثله ولَقِيَتْ
منه الذَّرَبِيُّ والذَّرَبِيُّ أَي والذَّرَبِيِّينَ (1) .

(1) قوله « والذريين » ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر
الباء الموحدة وفتح النون وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أُنْفِدِي بِسُكُونِ الرِّاءِ
وَفَتْحِ الباءِ وَكسْرِ النونِ) أَي الداهيةُ وَذَرَبَتْ مَعْدَتُهُ ذَرَباً وَذَرَابَةٌ
وَذُرُوبَةٌ فهي ذَرَبَةٌ فَسَدَتْ فهو من الأَضْدَادِ والذَّرَبِيُّ المَرَضُ الَّذِي لا
يَبْرَأُ وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً قَطَرَ وَالذَّرَبِيُّ الأَصْفَرُّ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ
قال الأسود ابن يعقوبٍ وَوصَفَ نباتاً .

قَفَرٌ حَمَّتْهُ الخَيْلُ حَتَّى كَانُوا ... زَاهِرَهُ أَغْشِيَ بالذَّرَبِيِّ .

وأما ما ورد في حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ
الأَذْرَبِيِّ كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ فَإِنَّه وَرَدَ فِي

تفسيره الأذَرَبِيّ مَنذُوبٌ إِلَى أَذَرَبَيْجانِ عَلَى غَيْرِ قِياسِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا تَقُولُ
العرب والقياس أن تقول أَذَرَبِيٌّ بِغَيْرِ بَاءٍ كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمُزِيٌّ
رَامِيٌّ وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ